

# لوح قناع

حضرت بهاء الله

نسخه اصل فارسی



لوح قناع - من آثار حضرت بهاء الله - کتاب اقتدارات - صفحه 190  
- 210

( 13 )

## (لوح قناع)

یکی از احبای الهی مکتوبی بجای محمد کریم خان نوشته و در آن مکتوب سؤالات چندی نموده و از قراریکه استماع شد خان مذکور از معانی غافل شده بالفاظ تمسک جسته و اعتراض نموده لیدحض الحق بما عنده و لکن غافل از اینکه یحقیق الله الحق بکلماته و یقطع دابر المشرکین اول آن مکتوب به این کلمات مزین: الحمد لله الذی کشف القناع عن وجه الاولیاء خان مذکور اعتراض نموده که این عبارت غلط است و صاحب این مکتوب گویا بحرفی از علم و اصطلاحات قوم فائز نشده چه که قناع مخصوص رؤوس نساء است باعتبار بر الفاظ مشغول شده و غافل از اینکه خود از علم و معلوم هر دو بی بهره مانده اصحاب الهی الیوم این علمی را که او علم دانسته ننگ میدانند علیکه محبوبست آن بوده که ناس را بحق هدایت کند بعد از آنکه نفسی بآن فائز نشد آن علم حجاب اکبر بوده و خواهد بود و اعتراضات او دیده نشد مگر همین یک فقره که آنهم شنیده شد و آن فقره بمنظر اکبر رسید لذا از مظهر امر در جواب اعتراض او این لوح ابداع اقدس اطهر نازل که شاید ناس بامثال این اعتراضات از مالک اسماء و صفات محروم نمانند و کلمه علیا را از کلمه سفلی تمیز دهند و بشرط الله العلی الاعلی توجه نمایند من اهتدی فلنفسه و من اعرض ان الله لغنی حمید



ORIGINAL

## بِسْمِ اللَّهِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ

يا ايها المعروف بالعلم والقائم على شفا حفرة الجهل انا سمعنا بانك اعرضت عن الحق واعترضت على احد من احبائه الذى ارسل اليك كتابا كريما ليهديك الى الله ربك ورب العالمين انك اعترضت عليه واتبعت سنن الجاهلين وبذلك ضيعت حرمتك بين عباد الله لانا باعترضك وجدناك على جهل عظيم انك ما اطلعت على قواعد القوم واصطلاحاتهم وما دخلت روضة المعاني والبيان و كنت من الغافلين وما عرفت الفصاحة والبلاغة ولا المجاز ولا الحقيقة ولا التشبيه ولا الاستعارة لذا نقلت عليك ما تطلع به على جهلك وتكون من المنصفين انك لو سلكت سبل اهل الادب ما اعترضت عليه في لفظ القناع ولم تكن من المجادلين وكذلك اعترضت على كلمات الله في هذا الظهور البديع أما سمعت ذكر المقنع وهو المعروف بالمقنع الكندى وهو محمد بن ظفر بن عمير بن فرعان بن قيس بن اسود و كان من المعروفين انا لو نريد ان نذكر آباءه واحدا بعد واحد الى ان ينتهى الى البديع الاول لتقدر بما علمنى ربى علوم الاولين والآخرين مع انا ما قرئنا علومكم والله على ذلك شهيد و عليم وانه اجمل الناس وجها و اكملهم خلقا و اعدلهم قواما فانظر في كتب القوم لتعرف و تكون من العارفين و كان اذا اسفر اللثام عن وجهه اصابته العين فيمرض لذا لايمشى الا مقنعا اى مغطنا وجهه كذلك ذكر في كتب العرب العراء و الادباء و الفصحاء فانظر فيها لعل تكون من المطلعين وانه هو الذى يضرب به المثل فى الجمال كما يضرب بزرقاء اليمامة فى حدة البصر و بان اصمغ فى سعة الرواية لو كنت من العالمين و كذلك فى طلب الثار بالمهل و الوفاء بالسموئل و جودة الرأى بقيس بن زهير و الجود بجاتم و الحلم بمعن بن زائدة و الفصاحة بقس بن صاعدة و الحكمة بلقمان و كذلك فى الخبطة بسحبان وائل و الفراسة بعامر بن طفيل و الخندق باياس بن معوية بن القرة و الحفظ بجناد هؤلاء من مشاهير العرب الذين ترسل بهم الامثال طالع فى الكتب لعل لا تدحض الحق بما عندك و تكون من المتنبهين و توقن بان علماء الادب استعملوا لفظ القناع فى الرجال كما ذكرناه لك ببيان ظاهر مبين ثم اعلم بان القناع مخصوص بالنساء و يسترن به رؤوسهن و لكن استعمل فى الرجال و الوجه مجازا ان كنت من المطلعين و كذلك اللثام مخصوص بالمرثة يقال لثمت المرثة اى شدت اللثام على فها ثم استعمل فى الرجال و الوجه كما ذكر فى الكتب الادبية اسفر اللثام عن وجهه اى كشف النقاب اياك ان تعترض بالكلمات على الذى خضعت الآيات لوجهه المشرق المنير خف عن الله الذى خلقك و سواك و لا تشمت الذين آمنوا و انفقوا انفسهم و اموالهم فى سبيل الله الملك العزيز القدير قل ما كان مقصودنا فيما ارسلناه اليك الا بان تكون متذكرا فيما فرطت فى جنب الله و تتخذ لنفسك اليه سبيلا انا اردنا هدايتك و انك اردت ضرنا و استهزئت بنا كما استهزء قوم قبلك و هم اليوم فى اسفل الجحيم انك من الذين اذ نزل الفرقان من لدى الرحمن قالوا ان هذا الا اساطير الاولين و اعترضوا على اكثر آياته فانظر فى الاتقان ثم فى كتب اخرى لترى و تعلم ما اعترضت به من قبل على محمد رسول الله و خاتم النبيين انا عرفناك نفسك لتعرفها و تكون على بصيرة من لدى البصير قل عند ربى خزائن العلوم و علم الخلائق اجمعين ارفع رأسك عن فراش الغفلة لتشهد ذكر الله

الاعظم مستويا على عرش الظهور كاستواء الهاء على الواو قم عن رقد الهوى ثم اتبع ربك العلى الاعلى دع ما عندك ورائك وخذ ما اتاك من لدى الله العزيز الحكيم قل يا ايها الجاهل انظر في كلمات الله ببصره لتجدهن مقدسات عن اشارات القوم وقواعدهم بعد ما كان عنده علوم العالمين قل ان آيات الله لو تنزل على قواعدهم و ما عندكم انها تكون مثل كلماتكم يا معشر المحتجبين قل انها نزلت من مقام لا يذكر فيه دونه و جعله الله مقدسا عن عرفان العالمين و كيف انت و امثالك يا ايها المنكر البعيد انها نزلت على لسان القوم لا على قواعدهم المجعولة يا ايها المعرض المريب انصف بالله لو توضع قدرة العالم في قلبك هل تقدر ان تقوم على امر يعترض عليه الناس و عن ورائهم الملوك و السلاطين؟ لا و ربى لا يقوم احد و لن تستطيع نفس الا من اقامه الله مقام نفسه و انه هو هذا و ينطق في كل شأن انه لا اله الا هو الواحد الفرد المعتمد العليم الخبير لو يتكدر منك قلب احد من خدام السلطان في اقل من آن لتضطرب في الحين و انك لو تنكرني في ذلك يصدقني عباد الله المخلصون و مع ذلك تعترض على الذى اعترض عليه الدول في سنين معدودات و ورد عليه ما ناح به الروح الامين الى ان سجن في هذا السجن البعيد قل ان افتح البصر ان الامر علا و ظهر و الشجر ينطق باسرار القدر هل ترى لنفسك من مفر؟ تالله ليس لاحد مفر و لا مستقر الا لمن توجه الى المنظر الاكبر هذا المقام الاطهر الذى اشتهر ذكره بين العالمين قل أ تعترض بالقناع على الذى آمن بسطان الابداع و الاختراع؟ و الذى اعترض اليوم انه من همج رعاع عند الله فاطر السموات و الارضين قل يا ايها الغافل اسمع تغنى الورقاء على افنان سدرة المنتهى و لا تكن من الجاهلين ان هذا هو الذى اخبركم به كاظم و احمد و من قبلهما النبيون و المرسلون اتق الله و لا تجادل بآياته بعد انزالها انها نزلت بالفطرة من جبروت الله ربك و رب العالمين و انها لحجة الله في كل الاعصار و لا يعقلها الا الذينهم انقطعوا عما عندهم و توجهوا الى هذا النبأ العظيم يا ايها البعيد لو ان ربك الرحمن يظهر على حدوداتك لتنزل آياته على القاعدة التى انت عليها تب الى الله و قل سبحانك اللهم يا الهى انا الذى فرطت في جنبك و اعترضت على ما نزل من عندك ثم اتبعت النفس و الهوى و غفلت عن ذكرك العلى الابهى يا الهى لا تأخذنى بجريراتي طهرنى عن العصيان ثم ارسل على من شطر فضلك روائح الغفران ثم قدر لى مقعد صدق عندك ثم الحقنى بعبادك المخلصين يا الهى و محبوبى لا تحرمنى عن نفحات كلماتك العليا و لا من فوحات قيصك الابهى ثم ارضنى بما نزل من عندك و قدر من لدنك انك فعال لما تشاء و انك انت الغفور الجواد المعطى الكريم اسمع قولى دع الاشارات لاهلها و طهر قلبك عن الكلمات التى تورث سواد الوجه فى الدارين اطلع من خلف الحجابات و الاشارات و توجه بوجه منير الى مالک الاسماء و الصفات لتجد نفسك فى اعلى المقام الذى انقطعت عنه اشارات المربين كذلك نصحك القلم الاعلى ان اقبلت لنفسك و ان اعرضت فعلها ان ربك الرحمن لغنى عما كان و عما يكون و انه هو الغنى الحميد

بلسان پارسی ذکر میشود که شاید عرف قیص رحمانی را از کلمات منزله پارسیه ادراک نمائی و منقطعا عن الاشارات بشطر احدیه توجه کنی اگر چه هر طیری از کدس رحمت رحمانیه و خرمن حکم صمدانیه نصیب نبرده و قادر بر التقاط نه طیر بیان باید در هواء قدس رحمن طیران نماید و از خرمنهای معانی قسمت برد تا قلوب و افئده

ناس بذکر این و آن مشغول از عرف روضه رضوان محروم بشنو نصح این مسجون را و به بازوی یقین سد محکم متین بنا کن شاید از یاجوج نفس و هوی محفوظ مانی و بعنایت خضر ایام بکوش بقا فائز شوی و بمنظر اکبر توجه نمائی دنیا را بقائی نه و طالبان آنرا وفائی مشهود نه لا تطمئن من الدنيا فکر فی تغییرها و انقلابها این من بنی الخورنق و السدیر و این من اراد ان یرتقی الی الاثیر؟ کم من قصر استراح فیه بانیه فی الاصل بالعاغیه و الخیر و غدا ملکه الغیر و کم من بیت ارتفع فی العشی فیه القهقهة و شدوا الزرقاء و فی الاشرار نجیب البکاء: ای عزیز ما ذل و ای امر ما بدل و ای روح ما راح و ای ظالم شرب کأس الفلاح و همچنین بعلم ظاهره افتخار منما و فوق کل ذی علم علیم فاعلم لكل صارم کلال و لكل فرح ملال و لكل عزیز ذلة و لكل عالم ذلة تقوی پیشه کن و بدبستان علم الهی وارد شو اتقوا الله یعلکم الله قلب را از اشارات قوم مقدس نما تا بتجلیات اسماء و صفات الهی منور شود چشم اعراض بریند و بصر انصاف بگشا و بر احبای الهی اعتراض مکن قسم بشمس افق ظهور که اگر از علوم ظاهره هم کما هو حقها نصیب میردی هرآینه از لفظ قناع بر دوستان مالک ابداع و اختراع اعتراض نمینمودی صه لسانک عن الاولیاء یا ایها الهائم فی هیماء الجهل و العمی مصلحت در آنست که قدری در کتب بیان و بدیع ملاحظه کنی شاید از قواعد ظاهر مطلع شوی چه که اگر بر حقیقت و مجاز و مقامات تحویل اسناد و استعاره و کنایه مطلع میشدی اعتراض نمینمودی که قناع در وجه استعمال نشده ببصر مشرکین در کلمات محبین رب العالمین نظر مکن و اما القناع و المقنعه دو جامه اند که نساء رؤوس خود را بآن میپوشاند مخصوص است از برای رؤوس نساء و لکن در رجال و وجه مجازا استعمال شده و همچنین لثام آنست که نساء بآن دهان خود را میپوشاند چنانچه اهل فارس و ترک بيشماق تعبیر مینمایند و در رجال و وجه مجازا استعمال شده چنانچه در کتب ادبیه مذکور است فانظر فی کتب القوم لتجد ما غفلت عنه و آن نامه را یکی از احبای الهی بشما نوشته و مقصود او آنکه شما را از ظلمت نفسانیه نجات دهد و بشرط احدیه کشاند و تو اظهار فضل نمودی و لکن اخطأ سهمک و عند اهل علم شأن و مقدرات معلوم شد

اسمع قولى لا تعترض على من یدکرک و لا تضجر من یعظک و لا تعقب العطاء بالاذی و علیک بالخضوع عند احبَاء الله رب الآخرة و الاولى دع العلوم لانها منعتک عن سلطان المعلوم اثر من یدکرک علیک و قدمه علی نفسک لو تمشی بلا حذاء و تنام بلا وطاء و تنوح فی العراء لخیر لک من ان تحزن من آمن و هدی یا ایها المهتاض لا تعجل علی الاعتراض و لا تکن کالارقم اللضلاض من عجل فی اللهم سقط فی الندم امسک اللسان و القلم عن رد مالک القدم لا تجعل نفسک مستحقا للنقم سوف ترجع الی مالک الامم و تسئل عما اکتسبت فی الحیوة الباطلة فی يوم تتقلب فیه القلوب و الابصار من سطوة الله المقتدر القهار الی م تسلك سبل الفحشاء و تعترض علی مالک الاسماء؟ أنسیت مرجعک و مأویک او غفلت عن عدل مولیک؟ ان امنت اللحد فاتبع ما یأمرک به نفسک و هویک و الا اسرع الی الذی الی الله دعاک و تدارک ما فات عنک فی اولیک قبل اخریک خف عن الله الذی خلقک و سویک تب الیه ثم اذکره فی صباحک و مساک و ان الیه مرجعک و مثنویک

و از آن گذشته که بر کلمات احبّاء الله اعتراض کرده و می‌کنی در غفلت بمقامی رسیده‌ای که بر کلمات نقطه اولی روح ما سویه فداه الذی بشر الناس بهذا الظهور هم اعتراض نموده‌ای و در کتب در رد الله و احبّائه نوشته‌ای و بذلک حبطت اعمالک و ما کنت من الشاعرين تو و امثال تو گفته‌اند که کلمات باب اعظم و ذکراتم غلط است و مخالف است بقواعد قوم هنوز آنقدر ادراک نموده‌ای که کلمات منزله الهیه میزان کست و دون او میزان او نمیشود هر یک از قواعدی که مخالف آیات الهیه است آن قاعده از درجه اعتبار ساقط دوازده سنه در بغداد توقف شد و آنچه خواستیم که در مجلسی جمعی از علما و منصفین عباد جمع شوند تا حق از باطل واضح و مبرهن شود احدی اقدام نمود باری آیات نقطه اولی روح ما سویه فداه مخالف نبوده تو از قواعد قوم پیگیری از آن گذشته در آیات این ظهور اعظم چه می‌گوئی افتح البصر لتعرف بان القواعد تؤخذ من کلمات الله المقتدر المهيمن القيوم اگر احزان وارده و امراض جسدیه مانع نبود الواحی در علوم الهیه مرقوم میشد و شهادت میدادی که قواعد الهیه محیط است بر قواعد بریه نسل الله ان یوفقک علی حبه و رضاه و انه مجیب لمن دعاه فکر کن در ایامیکه فرقان از سماء مشیت رحمن نازل شد اهل طغیان چه مقدار اعتراض نموده‌اند گویا از نظر شما محو شده لذا لازم شد که بعضی از آن ذکر شود شاید خود را بشناسی که در حین اشراق شمس محمدی از افق عز صمدانی چه مقدار اعتراض نمودی غایت آنست که در آن ایام با اسم دیگر موسوم بودی چه اگر تو از آن نفوس نبودی هرگز در این ظهور بر حق اعتراض نمینمودی از جمله اعتراض مشرکین در این آیه مبارکه بود که میفرماید: لا نفرق بین احد من رسله اعتراض نموده‌اند که احد را ما بین نه و به این جهت بر کلمه محکمه الهیه اعتراض و استهزاء نموده‌اند و همچنین بر آیه مبارکه: خلق لکم ما فی الارض جمیعاً ثم استوی الی السماء فسوین سبع سموات اعتراض نموده‌اند که این مخالف آیات دیگر است چه که در اکثر آیات سبقت خلق سما بر ارض نازل شده و همچنین بر آیه مبارکه: خلقناکم ثم صورناکم ثم قلنا للملائکة اسجدوا لآدم اعتراض نموده‌اند که سجود ملائکه قبل از تصویر خلق بوده و اعتراضاتی که در این آیه مبارکه الهیه نموده‌اند البته استماع نموده‌اید و همچنین بر آیه مبارکه: غافر الذنب قابل التوب شدید العقاب اعتراض نموده‌اند که شدید العقاب صفت مضاف بفاعل است نعت معرفه واقع شده و مفید تعریف نیست و همچنین در حکایت زلیخا که میفرماید: و استغفری لذنبک انک کنت من الخاطئين اعتراض نموده‌اند که باید خاطئات باشد چنانچه از قواعد قوم است در جمع مؤنث و همچنین بر آیه مبارکه: و کلمة منه اسمہ المسیح اعتراض نموده‌اند که کلمه تأنیث دارد و ضمیر راجع بکلمه باید مؤنث باشد و همچنین در احدی الکبر و امثال آن مختصر آنکه قریب سیصد موضع است که علمای آن عصر و بعد بر خاتم انبیاء و سلطان اصفیاء اعتراض نموده‌اند چه در معانی و چه در الفاظ و گفته‌اند اینکلمات اکثر آن غلط است و نسبت جنون و فساد بآن معدن عقل داده‌اند قالوا انها ای السور و الآیات مفتریات و بهمین سبب اکثری از ناس متابعت علما نموده از صراط حق مستقیم منحرف شده و باصل بحیم توجه نموده‌اند و اسامی آن علماء از یهود و نصاری در کتب مذکور و از این گذشته چه مقدار از آیات را که نسبت بامرء القیس داده‌اند و گفته‌اند که آن حضرت سرقت نموده مثل سوره مبارکه که اذا زلزلت و اقتربت الساعة و مدتها قصائدیرا که معروف بمعلقاتست و همچنین بمجمهرات التي کانت فی الطبقة الثانية بعد المعلقات بر

کلمات الهی ترجیح میدادند تا آنکه عنایت الهی احاطه فرمود جمعی باین اعتراضات ممنوع نشده بانوار هدایت کبری مهتدی گشتند و حکم سیف بمیان آمد طوعا و کرها ناس در دین الهی وارد شدند آیه السیف نحو آیه الجهل و بعد از غلبه امر الله بصر انصاف باز شد و نظر اعتراض مقطوع و محبوب و همان معروضین که آیات الله را مفتریات مینامیدند در بعضی از آیات منزله هفتاد محسنات فصاحتیه و بلاغتیّه ذکر نمودند چون بیان در ذکر اعتراضات مشرکین بود دوست نداشتم بیش از آنچه ذکر شد مذکور دارم حال قدری انصاف ده و بینک و بین الله حکم کن شکی نبوده که قرآن من عند الله نازل شده و شکی هم نیست که کلمات الهیه مقدس بوده از آنچه توهم نموده اند چنانچه بعد معلوم و واضح شد که آن اعتراضات از غل و بغضا بوده چنانچه بعضی علما جواب بعضی از اعتراضات را بقواعد داده اند و لکن علمه عندنا فاسئل لتعرف النقطة التي منها فصل علم ما كان و ما یکون شاید متنبه شوی و بر احبای الهی اعتراض نمائی جمیع علوم در قبضه اقتدار حق بوده و خواهد بود و آنچه از فطرت نازل بر فطرت اصلیه الهیه نازل شده و میشود و این اعتراضات نظر بآنست که این امر بحسب ظاهر قوت نگرفته و احباء الله قلیلند و اعداء الله کثیر لذا هر نفسی باعتراضی متشبث که شاید به این جهت مقبول ناس شود ای بیچاره تو برو در فکر عزت و ریاست باش کجا میتوانی در عرصه منقطعین قدم گذاری یعنی نفوسیکه از کل ما سویه منقطع شده اند و حبا لله از ثروت و جاه و ننگ و نام و مال و جان گذشته اند چنانچه دیده و شنیده ای اولئک عباد قالوا الله ربنا ثم انقطعوا عن العالمین عنقریب نفوسی در علم ظاهر شوند و بکمال نصرت قیام نمایند و در جواب هر اعتراضی ادله محکمه متقنه مرقوم دارند چه که قلوبشان ملهم میشود بالهامات غیبیه الهیه بشنوندای داعی الی الله را و لا تکن من المحتجین شاید از نفحات ایام الهی در این ظهور عز رحمانی محروم نمائی و السلام علی من اتبع الهدی اگر کسی صاحب شامه نباشد بر گل بستان چه تقصیری راجع بی ذائقه قدر غسل از حنظل نشناسد صورت مکتوبی از شیخ احمد مرحوم در ذکر قائم ملاحظه شد حال از شما خواهش مینمایم که بانصاف آنرا معنی نمائی و اگر خود را عاجز یافتی از بحر اعظم الهی سؤال کنی که شاید از فضل و رحمت واسعه الهیه در ظل سدره ربانیه درائی و تفصیل آن اینکه در ایام توقف در عراق میرزا حسین قمی نزد این عبد آمده مع صورت مکتوب و مذکور داشت که حضرات شیخیه استدعا نموده اند که این کلمات را معنی و تفسیر نمائید و این بعد نظر بآنکه سائلین را طالب کوش علم الهی نیافت متعرض جواب نشده چه که لؤلؤ علم الهی از مشاهده اعین غیر حدیده مستور به اگر چه فی الجمله ذکر شد و لکن بتلویح و اشاره و صورت آن مکتوب بعینه در این لوح نقل شده بدون زیاده و نقصان و هذه صورة ما کتبه الشيخ الاجل الافضل ظهر الاسلام و کعبة الانام الشيخ احمد الاحسائی الذی کان سراج العلم بین العالمین فی جواب من قال ان القائم فی الاصلاب انا ترکنا اوله و کتبنا ما هو المقصود